

1 شرح حلية طالب العلم الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الاولى التي القيت بجامعة ام ابراهيم ابياب بمدينة الرياض. ومع شرح كتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر ابن عبد - 00:00:00

ابو زيد هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ عمر ابن سعود عليه. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال فضيلة الشيخ - 00:00:20

بكر بن عبد الله ابو زيد حفظه الله في الفصل الاول في ادب الطالب في نفسه. قال اولا العلم عبادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن - 00:00:40

من اهتدى بهداه. اما بعد فكتابنا الذي بين ايدينا هو حلية طالب العلم وهو يتعلق باداب طالب العلم متى اراد ان يطلب العلم طلبا صادقا. فانا نشاهد كثيرا من الناس يحضرون حلقات العلم. ولكن الطلب - 00:01:00

طلب ترفة وطلب انس وطلب مجالسة وبعضا طلب بالبركة وان كان كل منهم على خير فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم الا ان هذا الكتاب الف ليخرج طالب علم متتمكن يستفاد منه في حياته - 00:01:30

وفي مجتمعنا الحلية مأخوذة من الحلبي وهي ما يزين به من مصوغ من المعادن ومن الاحجار وغيرها. والطلب محركات يعني طلبة طلبه محركة اي حاول وجوده او اخذه او فعل شيئا راغبا فيه. وهو طالب يعني بمعنى ان هذا الشخص يريد ذلك العلم راغبا فيه - 00:02:00

طالبات هذا الكتاب وغيرها من كتب السلف التي الفت في ادب الطلب لا ادري فانه لا يمكننا ان ندركه خلال اسبوع. وقد شرحه شيخنا رحمه الله وغفر له وجمعنا واياكم واياه في الجنات. الشيخ محمد بن صالح العثيمين بشرح مطول - 00:02:37

ولم يمكن شرحه في خلال اسبوع. وكتب الاداب ينبغي لكل من اراد ان يطلب العلم ان يقرأ فيها. وتكون تلك القراءة قبل البداية في الطلب. لانا نشاهد كثيرا مما بل يحضرون حلقات العلم بالمئات وربما بالالاف سمعوا محاضرة في الحث على طلب العلم - 00:03:09

فسارعوا زرافات ووحدانا الى المساجد. ولو سئل كثير من الاحبة كم قرأ من باداب الطلب فبعض منهم يقول وهل هناك ثمة كتب ويظن ان الطلب ليس الا شراء الكتب والحضور والجثي بالركب بين يدي الشيخ وربما تقييد - 00:03:39

فوائد ان سنت له او مرت في ذهنه مما استفاد وظن بأنه حصل العلم كله. وسبحان الله عند الناس قناعة ان كل شيء من الفنون لا بد من دراسة مقدمات الله - 00:04:07

الا العلم الشرعي فان الناس زهدوا في ادب الطلب. ووصيتي لاخوانى من حرصوا على طلب العلم والاستفادة ان يقرأوا اقل شيء خمسة كتب في ادب الطلق. ومن رحمة الله ان - 00:04:27

اداب الطلب ليست كأصول الفقه. ولا كالنحو ولا كالفقه وفروعه ومسائله. تحتاج الى انتباه كبير تحتاج الى حظار ذهن وتحتاج الى مواصلة هي من كتب الاداب يستطيع الانسان ان يقرأها قائما وقاعدا ومضطجعا. ويستطيع ان يقرأها قبل اكله وبعده. وربما في اثناء الاكل لانها - 00:04:50

اداب لكن يجب ان يكون القلب داعيا لما يقرأ ولما يلقى اليه. فانها والله الحمد سهلة ميسرة وتعطي الانسان كيف يمكن ان يستفيد من العلم الذي يقوم به. وقد يتساءل لماذا نركز على ادب الطلب - 00:05:20

كتبها العلماء رحهم الله تعالى لانهم وجدوا كثيرا من حضروا حلقات العلم تأثيرهم بنيات الطريق وتنقطع بهم السبل لانهم لم يعرفوا

طبيعة العلم الذي يطلبونه ولعل الله ان ييسر ان نجعل اخر درس في افات الطلب. وكان في ذهني ولعلي القيت محاضرة قبل -

00:05:40

عن ادب طالب العلم وتحتاج الى محاضرة اخرى لاماكنها وربما محاضرتين في افات الطلب حين يطلب الانسان العلم فان نجد الافات كثيرة فكم من الشباب طلب العلم وحضرها ربما ستة اشهر متواصلة. ثم انقطعوا انتقطاعا كلية. والسبب لأنهم لم يدرسوا ادب الطلق -

00:06:10

وكم نجد من الاحبة من يطلب العلم ولكنه تجده حيران لا يدرى ماذا يبدأ به من يوم ولا على من يقرأ من العلماء والمشايخ ولا كذلك كيف يمكنه ان يحصل العلم ويستفيد - 00:06:40

اسرها كما قلت حضور بالبركة يحمل الكتب ويبحث عن جدار ليستند ليتفرج على الداخل والخارج وينظر من يكتب فان وجد احدا يكتب كتبك مثله والا جلس متفرجا امام كتبه وما يسمع - 00:07:00

وهذه تعتبرها السبب في ذلك نقول ان الاحبة لم يقرأوا ادب الطلب. وهذه الاداب اصول وقواعد لكل من اراد طلب العلم. وهنا حلية طالب العلم والعلم هنا المراد به هو علم - 00:07:20

الكتاب والسنة. وهو ترکة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ليس كل علم وانما كما قال النبي وصلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا - 00:07:40

وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. فهذا هو العلم الذي ندرس ادابه حتى نستفيد منه قبل ان نبدأ في قراءة ما ذكره المؤلف الشيخ بكر ابو زيد شفاه الله وامد في عمره على طاعته - 00:08:00

سنأخذ مقدمة يسيرة جدا. في بيان شيء من فضائل هذا العلم وهو علم الكتاب والسنة وحين نقول العلم الكتابي والسنة لان لا يظن ان المراد به الفقه او الحديث او غيره. وانما كل علم يؤخذ - 00:08:20

من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ليشمل الحديث والتفسير والفقه والتوحيد وغيرها من الفنون تؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يستفيد. كفى شرفا للعلم واهله ان الله رفع - 00:08:40

والرفع هذا جاء في كتاب الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة فكان اهل العلم ارفع الناس على الاطلاق. وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:09:00

فمن اخذ بالعلم اخذ بحظ وافر. واوصي احبيتي ان يقرأوا كلام ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة. تكلم عن العلم وعن فضله وعن الموازنة بين العلم والمال الى غيره. وشتان بين عالم وثري تاجر او ملك - 00:09:20

فالعالم على مر التاريخ دائمًا نقرأ ونحن نقرأ دائمًا يقرأون في رياض الصالحين يقولون قال المؤلف رحمة الله الله تعالى الا ننسى نقول هذا في كل كتاب نقرأه؟ لكنكم للك على سطر التاريخ من الناس؟ وكم جمع الدين - 00:09:50

والدرهم من الناس. ولا نجد لهم ذكرًا اصيروا نسيًا. وان ذكرروا ربما قل من يترحم عليهم ترحمًا صادقًا. اما العلماء فالترجم نابع من القلب. فحين يذكر كمثال ابن باز رحمة الله او ابن عثيمين رحمة الله او الشيخ ناصر الدين الاباني رحمة الله ترحم من - 00:10:10

من القلب صادق. وهذا فضل وهو جزء من رفع منازلهم عند الله تعالى. من النصوص التي برودها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله اشهد هؤلاء على اعظم مشهود شهد الله انه لا - 00:10:40

لا الله الا هو والملائكة واولو العلم يقول الامام القرطبي رحمة الله على هذه الآية كفى شرفا ومنزلة لهؤلاء. يعني دلت هذه الآية على فضل العلم وشرف العلماء. حيث اشهدهم الله على - 00:11:00

مشهود والمشهود به هو وحدانية الله تعالى. وقد بسط الكلام على هذه الآية ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارج السالكين. وكذلك في مفتاح دار السعادة مبينا تفاصيل كثيرة لسنا بصدده الكلام عليها. ويقول - 00:11:20

ابن القيم رحمة الله تعالى مبينا شرف العلم ان الله سبحانه وتعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسأله وقل رب زدني علما. قال

فلو كان هناك شيء يستزد به منه اعظم من العلم - 00:11:40

لامر محمد صلى الله عليه وسلم بسؤال الله تعالى عنه. فما في اعظم محمد صلى الله عليه وسلم شرف بالرسالة والنبوة وهو اعلى الناس في منازل ولم يؤمر بالاستزادة من شيء غير العلم. وقل ربي زدني علما. وهذا فضل الله - 00:12:00

من يشاء والله ذو الفضل العظيم. واعطىكم يعني من قضية الرفع وهذا فضل من الله تعالى لا انسى احد الاحبة اه مؤذن ومسجد كبير السن جلس يوما اتحدت معه فقال - 00:12:20

كنا زملاء صغار نحن وشيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين يعني هو يحكى عن نفسه يقول كنا صغار نلعب سويا هو طلب العلم ورفع الله منازله. يقول فانا لم اطلب علما وهو الان مؤذن مسجد وسوق اتوبيس بناتي - 00:12:40

البنات يأتي والشيخ كم له من المنازل؟ هذا من رفع الله تعالى الفضل. رفع. وهذا رفع الهي رباني يؤتى الله له من يشاء. وليس خاصا طائفه ولا بمكان ولا ببلد ولا بغيره. وكفى شرفا الان - 00:13:00

امام النحو ولم يكن عربيا. اعجمي. والبخاري امام اهل الحديث. ولا يجار اطلاقا ولم يكن من اهل المدينة ومكة. اخذ هذا العلم فرفع

الله منازله دنيا وآخرة وذلك فضل الله يؤتى من يشاء. والله يقول في كتابه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:13:20

ويقول ربنا وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون. ناقلا كلاما طويلا حول لهذه الاية قال في القرآن بضعة واربعون مثلا. ذكرها الله تعالى. ضرب الله مثل الذين كفروا ضرب الله - 00:13:50

امثال ضربها الله. يقول كان بعض السلف اذا مر على بعض الامثال التي ذكرها الله في كتابه فلم يفهمها بكى وهو يقول لست من العالمين اذكى لان الله يقول وما يعقلها الا العالمين. ووالله كم هي الايات - 00:14:10

التي تمر ولا نعقلها. فهل نكون كمثلهم ممن يبكي على جهله؟ ام هو مجرد قراءة قد تمر على السنتنا فما ندرى ماذا قرأتنا ولا متلونا. ومن شرف العلما لما ذكر الله - 00:14:30

القرآن قال عنه بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون. مدح الله الله سبحانه وتعالى اهل العلم وبين شرفهم بان جعل كتابه في صدورهم - 00:14:50

وجعل هذه الخاصية لهم دون غيرهم. ولن يضع الله كتابه الا في من هو اهل وله شرف و منزلة والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:15:10

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا الحديث في الصحيحين يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان من لم يفكر في دين الله دليل على ان الله لم يرد به الخير في هذا الجانب. وان كان على خير من جانب اخر لكن لم يرد به الخير في هذا الجانب - 00:15:30

التشريف واعظم حديث ويجب ان نستشعر احبيتي واوصي دائم اصحاب الشرعي ومحبيه من يحضرون حلقات العلم وهم من كذلك يحضرون الدروس والمحاضرات ومن يطلبون العلم الشرعي في الكليات الشرعية. ان يكون دائما ونحن نسير الى الدرس او الى المحاضر او غيره - 00:15:50

هذا الحديث دائم امام اعيننا. حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود والترمذى من سلك طريقا يلتمس فيه علما ماذا؟ سهل الله له به طريقا الى الجنة. فهل نحن من يذكر ويستشعر ان - 00:16:20

يمشي في طريق الجنة؟ ام انها مجرد حضور فقط بالبركة؟ ولهذا هؤلاء لو ماتوا واحد منهم وهو في طريق العلم فهو يمشي الى الجنات. متى كان طلبه خالصا لوجه الله تعالى؟ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

بتكمالة هذا الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان عالما هذا فضل الله يؤتى من يشاء. لستغفر له السماء يستغفر له من في السماوات. ومن في الارض حتى الحيتان - 00:17:00

بالماء وهذا مزايا خاصة وفضل العالم على العابد يقول النبي صلى الله عليه وسلم كفضل القمر على سائر الكواكب ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء الى اخر الحديث. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها -

فادها كما سمعها. ونجد حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الصحيح صحيح مسلم من سلك طريقاً آحاد حديث دعا إلى هدى فله أجره واجر من عمل به إلى قيام الساعة. ومن دعا إلى ضلاله فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى قيام الساعة - 00:17:40

والحاديث في ذلك كثيرة جداً. ولسنا بصدده سرد فضل العلم. وهنا اذكر بموقف واقول دائماً يعني طلب العلم شرف من الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم من المواقف اللطيفة التي اذكرها في حياة سماحة شيخنا رحمة الله وغفر له - 00:18:00

كنا نقرأ عليه في فتاوى الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. وشيخ الاسلام ذكر حديثا في فضل علم الحديث في الصحيح ان لله ملائكة سيرا. ملائكة متخصصون بحلقات العلم فقط. يبحثون عن - 00:18:30

فأهل الحلقات والعلم هم افضل الناس. فنزلت ملائكة من عند - 00:18:50

بالله تسمع وتحضر وستفید ثم ترجع الى ربها والله اعلم من اين جاءت فيما جاءت له. فيسألها رب من اين جئتم؟ قالوا جئنا من عبادك. ثم يسألهم الله اسئلة ماذا يقول - 00:19:10

قال يسألونك المغفرة ويسألونك توبة وبل ويسألونك الجنة. فيقول الرب سبحانه وتعالى هل رأوا هذه الجنة؟ قال لا. قالت الملائكة لا. قال كيف لو رأوها لكانوا أشد طلباً لهذه ومن يستعيذون من النار فتسألهم الرب هل رأوا هذه النار؟ قالوا لا يا رب. قال

سيئاتهم وذنوبهم. وهل هناك شيء اعظم من مغفرة الذنوب والسيئات؟ فتقول الملائكة يا رب - 00:20:00

فيفيهم فلان ليس منهم سمع صوت الذكر والموعظه قد حمل لينظر بعث من الناس اذا سمع يقول ادخل مادا عندهم وماذا سيتحدون عنه. فيفهم فلان ليس منهم. يعني فهل تشمله المغفرة ام لا؟ فيقول الرب هم القوم لا يشقي - 00:20:20

كلمة لا انساها ابدا. اسأل الله ان يجعل درسي من هذه - 00:20:40

بد ان نستشعر هذا الموقف ونستشعر الملائكة - 00:21:00

اللهم نذكرك ما تلهمنا نصف العلم الذي يتعلمه الانسان ادب فلابد ان يكون هذا دائم امام اعيننا. نصف العلم الذي تتعلم ادب. وان كان سنتكلم عليها ان شاء وسائل الله ان يجعل هذه المفاهيم واجهات ملهمة ما نصرع بها ان وجد سفر اسيئات وادنوب يسلون اهتمامه رحمة الله تعالى ان

بعد ان يذكر اداب الطالب في نفسه ادابا اخرى حين نتعامل مع العالم ومع الشيخ وهنا اقول لاحبتي من رحمة الله تعالى بطلاب العلم
ان بدءا شرعا لا يرى ما يرى

تلميذ مع شيخي صغار مشكلتنا واقولها ما انسى يعني كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله يحظر دروس سماحة الشيخ.
ويقها عجا لهلاه للتلاميذ الصغار، كأنهم الاعراب فـ تعاملهم مع شيخنا - 38:22:00

رحمه الله. ما عندهم ادب لا في السؤال ولا في العرض ولا في الحديث ولا في صيغة الكلام ولا في غيره. ما اشد من الاعرابي. ومع ذلك اذا جاء قالا. الحمد لله انا طالب علم. طالب كف؟ طالب بدهم: ادب. فنصف العلم الذي تعلمه - 00:22:58

ادبا تتأنب به بين يدي شيخك. نعم. قال حفظه الله وشفاه العلم عبادة اصل الاصول في هذه الحلية بل ولكل امر مطلوب. علمك بان
العلم عبادة قال بعض العلماء العلم - 18:18:00

وصلاة السر وعبادة القلب. وعليه فان شرط العبادة اخلاص النية لله سبحانه وتعالى. لقوله ما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
الآلية. وفي الحديث الفردي المشهور عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات الحديث فان فقد العلم اخلاص النية. اذا العلم قلنا هو علم الكتاب والسنّة. وقد
قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى بيتين من الشعر - 00:23:58

في ذكر فضل هذا العلم. يقول كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى
ذاك وسوسان الشياطين؟ فدل على انه هذا العلم - 00:24:18

هو علم القرآن وما حدثنا يعني مقصود به سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الامام احمد كلاما هنا ان الناس الى العلم احوج منهم
الى الطعام والشراب. قال لأن الرجل يحتاج الى - 00:24:38

ال الطعام والشراب مرة او مرتين وحاجته الى العلم بعد انفاسه. نفسك ما تقف منه ابدا. وانت تحتاج الى العلم كعدد انفاسك فاذا
اصبح حاجتنا الى العلم اشد من حاجتنا الى الطعام والشراب. فيه ادب نومي اليه لكن تذكرت حتى لا انسى - 00:24:58

موقفا لطيفا هنا الامام احمد يقول تحتاج تحتاج الطعام والشراب مرة او مرتين بس. ولبيت شعري لو جاءني الامام احمد ليبرى ما يأكل الناس
ويطعمون. وما ينشغلون فيه من الامور. حتى اصبح تقييما يعني - 00:25:24

للمرأة اذا كان الطباخة اذا قدمت المائدة فيها عشرة اصناف اثنى عشر صنف هذه مواصفاتها متميزة والانسان اذا ما اكل على مائدة
بجميع انواعها وفيها مما لذ وطاب ما يرى انه اكل. ولهذا كمثال بسيط طالب العلم الان - 00:25:44

لو ذهب الى بيته ولم يجد اصلاح عشاء. واكل خبزة مثلا صامولي او تمييز وطعم ونام. تسأله تعشى قال والله ما تعشينا اكلوا العشاء
عني ولا تعشينا. مع انه قد امتلأ. ومن اللطائف هنا سئل سهل التستري رحمه الله كان بين العباد - 00:26:04

عن اكل الوجبة الواحدة قال هي اكلة الصديقين. وعن اثنتين قال اكلة الناس. قالوا واذا كان ثلاث اكلات في اليوم قال يربط له ملطف
مع البهائم التي عنده جالس يأكل هو والدنيا كلها اكل ولهذا تنبئه - 00:26:24

يعني الامام احمد رحمه الله قال طعام تحتاج له مرة والشراب مرتين بس. فكانهم ما كانوا يعرفون انواع المطاعم التي نحن شاهد
فيصبح الانسان يأكل الفجر صباح ثم في نصف الدوام ثم غداء ثم بعد العصر اشياء خفيفة ثم بعد - 00:26:44

قهوة وتمر ثم بعد العشاء ويصبح طول وقته اسنانه ما تقف من الاكل وهذا لا شك سيذكر العلماء انها من صواريخ في العلم ومشغلاته.
ا او ما المؤلف حفظه الله الى ان العلم عبادة. وهذا لا - 00:27:04

شك فيه بل نقول ان العلم من افضل نوائب للعبادات كلها. بل هو افضل من قيام الليل ومن قراءة القرآن ومن الصيام ومن غيرها
المقصود بها النوافل. وهنا معنى لطيف جدا - 00:27:24

وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم. الم يوصي النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة؟ ان يوتر قبل كأن ينام ان يوتر قبل ان ينام.
مع ان الاصل افضل صلاة المرء في ثلث الليل الاخر - 00:27:44

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلماذا اوصى ابا هريرة؟ قالوا لان ابا هريرة يشتغل بحفظ العلم. ويتأخر في الليل. فاوصاه
النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتر قبل ان ينام لان لا ينسى قيام الليل. فجمع النبي له الامر. جمع له حفظ العلم - 00:28:04
الوتر لان لا يشغل. وذكر هنا خاصة بل بعضهم قال حتى افضل من جهاد النافلة ما لم يكن ذلك العلم فريضة. او فرض عين عليه وهو
ما يسمى بالعلم الضروري الذي يحتاجه كل يوم - 00:28:24

كل انسان ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة حديث بطوله لعلي اكلم
عليه بتأخيره وغيره لكن حديث حسن ويحتاج به وحسنه الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله تعالى - 00:28:44

وما من انسان الا ويحتاج الى العلم. بل ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال لان اتعلم مسألة يعني من احب الي من قيام ليلة اتعلم مسألة
احب الي من قيامي لكن انبه على مسألة ليس معناها ان اشغل - 00:29:04

طلب العلم وانسى قيام الليل وانسى النوافل وانسى قراءة القرآن وغيره لا حتى لا يقول الانسان ما دمت مشتغل بالعلم يغبني عن

هذا لا لكن بدلًا من ان يكون تركيزك على هذه الامور فانك تجمع بينهما. تصلی ما شاء الله من قیام اللیل فبدلا من ان تصلی ساعات طوال يمكن - [00:29:24](#)

ان تقرأ وتحفظ متون ثم تصلی جزءا يسيرا حتى تجمع بين الحسنين. الامام الشافعی رحمه الله تعالى يقول طلب العلم افضل من النافلة. ومن اللطائف ان الامام ما لك رحمه الله تعالى. كان - [00:29:44](#)

في حلقة يدرس الناس فاذن المؤذن. ولما انتهى استمعوا للاذان وانتهى الاذان قام بعض من طلاب يصلي ركعتين فنظر اليه الامام مالك رحمه الله ثم قال والله ما نحن فيه اعظم مما قام له. يعني ما نحن فيه من العلم وطلب العلم افضل مما قام له وهي السنة. والسبب لماذا - [00:30:04](#)

قال العلماء يعني لماذا قلنا ان طلب العلم افضل من نوافل العبادات؟ قالوا لأن نفع العلم متعد. بخلاف العبادة فهي لك ومقصورة. وفي كذلك اه طلب العلم احياء هذا الدين وهنا قال النبي صلی الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلات ثم قال علم ينتفع به والانسان - [00:30:34](#)

اذا طلب العلم سينطلق بعد الطلب الى ان يعلم ثم يبقى له هذا العلم ويستمر وهذا فضل الله يؤتیه من يشاء ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا قضية الاخلاص وعندنا قاعدة ما دمنا نقول ان العلم عبادة - [00:31:04](#)

فالاصل يعني مقدمة الثانية نقول العبادات لا تقبل من العبد حتى تكون خالصة صوابا اي عبادة لا تقبل حتى تكون خالصة صوابا. فإذا لم تكن هذه العبادة خالصة فانها لا تقبل - [00:31:24](#)

من صاحبها. قضية الاخلاص كما قال ابن جماعة رحمه الله تعالى يقول يعني المقصود حسن النية والاخلاص في الطلب قال بان يقصد بها الانسان وجه الله تعالى. بطلب العلم. والعمل بسننته - [00:31:44](#)

يعني العمل بهذا الدين وكذلك احياء الشريعة وتنوير قلبه بالوحى الذي نزل على رسوله صلی الله عليه وسلم قال وتحلية باطنه بالقرب وكذلك يعني لكل ما عبد الانسان ربه يكون فيها نوع - [00:32:04](#)

وهذا فضل من الله تعالى قال وال تعرض لما اعد الله لاوليائه من رضوانه وعظيم فضله هذا فضله يقول الشاعر من طلب العلم للمعادي فاز بفضل من الرشاد فلال حسران طالبيه - [00:32:24](#)

لنيل فضل من العباد. يعني ان من لم يكن عمله خالص لوجه الله خاسر الدنيا وآخرة جاء رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الرجل غزا يلتمس الاجر - [00:32:44](#)

والذكر يعني انظر لهذا الحديث والحديث حقيقة يعني مخيف قال يا رسول الله ارأيت الرجل يغزو ي يريد الاجر يلتمس الاجر والذكر ما له؟ قال الرسول صلی الله عليه وسلم لا شيء له. ما له شيء. فاعادها على الرسول مرة ثانية. واعادها الى الرسول مرة ثالثة - [00:33:04](#)

ورسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا شيء له. انما يقبل الله عز وجل من العمل ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه وابتغي به وجهه. والحديث اخرجه النسائي واسناده جيد كما - [00:33:32](#)

قال الامام منذري رحمه الله تعالى اورد المؤلف قضية الاخلاص واستدل لها بقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين افهموا منه ان العبادة متنوعة ليست العبادة هي الصلاة فقط ولا الصيام ولا الحج بل حتى العبادة طلب العلم - [00:33:52](#)

علم عبادة حضورك في حلقات العلم هذه عبادة. وهي فضل من الله تعالى يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبناء على ذلك نحتاج الى قضية الاخلاص. اوردنا حديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى - [00:34:12](#)

الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه. والحديث رواه البخاري ومسلم. ذكر المؤلف رحمه الله كذلك فان فقد العلم اخلاص النية. وسيذكر المؤلف بعد ذلك انواعا من الامور التي تفقد الاخلاص وسيأتي الكلام عليها - [00:34:31](#)

فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى حط المخالفات. ولا شيء يحطم العلم مثل الرياء رباء شرك او رباء اخلاص. ومثل التسميع بان يقول وان يقول مسمعا علمت وحفظت - [00:35:01](#)

وعليه فالالتزام التخلص من كل ما يشوب نيتك في صدق الطلب. كحب الظهور والتتفوق على الاقران. وجعل سلما لاغراض واعراض من جاه او مال او تعظيم او سمعة او طلب محمد او صرف وجوه الناس اليك - [00:35:21](#)

فان هذه وامثالها اذا شابت النية افسدتها. وذهبت بركرة العلم. ولهذا يتعمق عليك كم تحمي نيتك من شوب الارادة لغير الله تعالى. بل وتحمي الحمى. وللعلماء في هذا اقوال بيانت طرفا منها في المبحث الاول من كتاب التعالي ويزاد عليه نهي العلماء عن - [00:35:41](#) طبوليات وهي المسائل التي يراد بها الشهرة. وقد قيل زلة العالم مضروب لها الطبل. وعن سفيان رحمة الله تعالى انه قال كنت اوتبت فهم القرآن فلما قبلت السرة سلبته. فاستمسك رحمة الله - [00:36:11](#)

تعالى بالعروة المتقى العاصمة من هذه الشوائب بان تكون مع بذل الجهد في الاخلاص شديد الخوف من نواقه عظيمة الافتقار والاتجاء اليه سبحانه. ويؤثر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمة الله تعالى قوله ما عالجت شيئا - [00:36:31](#) اشد علي من نبتي. وعن عمر بن ذر انه قال لوالده. قال ما لك اذا وعظت الناس؟ اخذهم البكاء اذا وعظهم غيرك لا يبكون. فقال يا بني ليست النائحة الشكلي مثل النائحة المستأجرة - [00:36:51](#)

الله لرشدك امين. تكلم المؤلف رحمة الله تعالى هنا على ما ينافق قضية الاخلاص. وانبه على امر مهم جدا هنا. وربما يشعر به الانسان في بداية الطلب. وان الانسان قد يريد به - [00:37:11](#)

في وجه الله في بداية الطلب ولكن ما اسرع ما يأتي الشيطان في صرفه عن الاخلاص فيه. منها ذكرها المؤلف وكيف يمكن ان اريد ان امثل حتى اربط كلام المؤلف حفظه الله على الواقع الذي نعيش. الانسان قد يميزه الله تعالى - [00:37:31](#)

قال بحفظ القرآن. وقد يميزه الله بحسن الصوت. وقد يميزه الله تعالى بحفظ شيء من المتنون قد يميزه الله تعالى بحظوظه عند شيخه لا تكون لغيره. فيصبح يرائي فيخرج نفسه انا كنت وانا عملت وانا فعلت وانا كذا وانا كذا فيكون سببا لحرفه عن - [00:37:55](#) اخلاص النية بدلًا من ان يؤجر يؤزr وبدلًا من ان توضع في ميزان حسناته يكتب له في سيناته المعاشي ويقع في البلاء العظيم. وما اخطر هذا الامر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخاف على امتى ثم - [00:38:25](#)

هذا الامر خافه النبي صلى الله عليه وسلم حتى على الصحابة. وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يخشون منه اشد الخشية بعض الناس يقرأ ثم يلتفت يمنة الى اسرائيل وجد احد يصفي اليه او يسمع رفع صوته وزينه والتفت لينظر - [00:38:45](#) الناس اليه. ومثله الانسان في بداية الطلب يحتاج الى حفظ متون. والتأصيل والحفظ عند الشيخ وعنه اقران زملاءنا فقد يميزك الله بحفظ على سائر اقرانك فيصبح دائمًا تحب لاجل يصدرك الشيخ لاجل يذكرك - [00:39:05](#)

يضعف مثلا لغيره فتفرح بما تمدح به. بل وتريد مدحه الناس ومحمدتهم ولا يكون فيها خالصا لوجه الله تعالى وذكر انه رباء شرك ورياء اخلاص. وقد يقع الانسان في كليهما وقد يقع في واحد منها - [00:39:25](#)

قد يكون اخلاص بدل ما يطلب العلم لوجه الله يطلبها لامور خطيرة. ومن اخطرها قضية التسمية ولهذا نهى العلماء رحمة الله تعالى عن مسألة مهمة. لا تحدث عن نفسك بلفظ انا. ولا تخبر عن نفسك - [00:39:45](#)

وما عملت. فان هذا دليل على التسميد. ولهذا ذكر علمت وحفظت وقرأت وبحثت فجلست وناقشت كلها بين اقرانه ليخرج نفسه. ويظن من حوله انه هو المميز على سائر الناس هذه الالفاظ ابتعد عنها تنجو من قضية التسمية. واضح؟ فقد يأتيك الشيطان يقول والله الواحد انا حفظت وله - [00:40:05](#)

كذا من القرآن وحفظت متن كذا ومتناً كذا ما اسرع ما يصرف الشيطان قلبك. ولهذا قال التزم بالاخلاص والتخلص من كل ما يشوب نيتك من صدق الطلب كحب الظهور وهذا داء خطير - [00:40:35](#) جدا ومثله التتفوق على الاقران. وان كان سنة الله تعالى ان الاقران دائمًا بينهم منافسة. لكن اذا كانت منافسة للعلم وللafaدة الامة لا شيء فيها. لكن منافسة ليقال هذا افضل من سائر الناس ما يريد وجه الله وانما يريد - [00:40:55](#)

ان يشار اليه بالبناء لتميزه هذا فيه خطير. قال واجعل طلب العلم آلا لغراض واعراض يعنى اشياء مادية ولاعراض يعنى من جاه او غيرها فهو يريد جاهها وصدارة بين الناس - 00:41:15

او مال او تعظيم او سمعة او غيره. وانبه يعني حقيقة ما اكثر ما يخطر على الشيطان بين الانسان وقلبه ثم يصرفه عن قضية العلم. يعني ليس كل من برع من علمائنا كانوا هم افضل اقرانهم - 00:41:35

فقد يوجد من اقرانهم من هو اكثر حفظ و اكثر ذكاء. واكثر قراءة واكثر اطلاع. لكن لما جاءهم الشيطان وصرفهم الى سمعة او تعظيم او طلب محمدة او صرف وجوه الناس اليهم سبحانه الله انصرف - 00:41:55

وجوه الناس عنهم. واضح احتي هذا امر مهم جدا. وتكلم ابن الجوزي في اظنه لا ادري في صيد الخاطر او في المدهن يقول يعني جالست عددا من العلماء مضمون كلامه جلست عددا من العلماء وقد اتوا حفظا وذكاء وفطنة - 00:42:15

درائية ولكنني رأيت قلوب الناس منصرفة عنه. وجلست الى من هو اقل منهم علما وحفظا وغيره ولكن قلوب الناس منصرفة. قال فما رأيت الا قضية الاخلاص. اصحاب الاخلاص الله يجعلهم مباركين ويستفاد منهم - 00:42:35

وهذا فضل من الله وربما تشاهدون انتم الان يعني الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات يوجد لهم اقران اذكياء جدا ولكن وربما يكون شخص عنده حرص ومحبة للخير ودعوة وطلب علم ومثابرة واجتهاد ومجاهدة سبحانه الله يؤتى به - 00:42:55

ما لم يؤتى غيره. السبب قضية الاخلاص. ولهذا ذكر لنا اثر عدم الاخلاص. فايقاف قال فان هذه وامثالها اذا شابت النية قال افسدتها. وذهبت ببركة العلم. العلم الذي معك ما يستفاد منه. ولهذا يتبعين - 00:43:15

عليك ان تحمي نيتك من شوب الارادة لغير الله تعالى. بل وتحمل حمي كانك الان في سياج لابد ان تحميك وهذا الحمى لا يكون بحسي وانما تراقب ربك فيه. ذكر مسألة حفظه الله مسألة - 00:43:35

اه الطبoliات وهذا تعتبر من الزلات التي يقع فيها الناس. وانتم تشاهدون في هذا زمن كثرة الطبoliات عندنا. وربما شاهدناها كثيرا بعد وفاة سماحة شيخنا رحمة الله وغفر له. واصبحنا - 00:43:55

نشاهد الان او نسمع فتاوى في ان الاسباب لا شيء فيه اذا لم يكن مخلول. قضية من عورة المرأة من السرة الى الركبة وقضية العباءة على الكتف لا مانع منها. ثم تطير بها الناس. ولهذا قال يضرب لها الطبول - 00:44:15

لتشبيه بالناس فالناس حين اخذوها لن يأخذوها دينا وانما اخذوها لهوى وواجب بعد عن زلة العلماء العالم وهو عالم لا يعني اسقاط علمه لكن زلته نبتعد عنها خوفا من اي شيء من ان نذل بزلته - 00:44:35

وذكر كلام لسفيان رحمة الله وكان سفيان الثوري رحمة الله يدخل على الصورتين وقال كنت فهم القرآن فلما قبلت السرة قال سلبت فهم القرآن. لما قبل المال اصبح قلبه معلق - 00:44:55

استقبل قبل ان يأخذ المال كان همه العلم والآيات والتأمل. لما كثرت النقود عنده بدأ بيبني بيت وارض ومزرعة وسيارة جميلة ولباس وصار اهتمامه بالدنيا. ولهذا قال سلبت بركة العلم وفضله - 00:45:15

كذلك كلام لسفيان ما عرفت شيئا اشد على من نبتي ولا شك ان النية امرها خطير ولابد من معالجتها ولها تأثير ذكر كلام عمر ابن ذر لما سأله والده انت تعظ الناس فيبكون والناس يعظون فلا نجد لهم تأثير - 00:45:35

قال ليس النائحة مثل تلك يعني من الناس من يعطي علم ومعرفة وحفظ ومتون وغيره ويلقي لكن قلوب الناس تنفر منه والمواعظ لا تستفيد منه من الناس سبحانه الله من لو حدث خمس دقائق بكم الناس وتتأثروا السبب قضية الاخلاص فان لها تأثير كبير - 00:45:55

اذا يكن حضورنا ودراستنا وتعلمنا نبتغي به وجه الله والدار الآخرة ولا نريد به شيء من عرض الدنيا. ولهذا سبحانه الذي اتى هؤلاء العلماء تكلم شيخ اسلام كلام جميل جدا في الفتوى عن قضية - 00:46:15

الاخلاص ولهذا كمثال بسيط نحن الان يعني طلب العلم عند كثير من الناس قد يكون يعني يريد به وجهه الله خالص لكن نطلب العلم في كلية الشريعة نبي وظيفة ونريد ترقية ونريد راتب ونريد كذا فيها نوع من ليس معناه عيبا على الانسان ان يطلب - 00:46:35

لا فيها لا شيء فيه. لكن كان علم السلف لم يكن يريدون به عرض الدنيا. والامثلة على ذلك كثيرة ومن رحمة الله تعالى يعني في الزمن الماضي ولا زال بقایا قليلة جدا منه. يعني كان اولئك العلماء الربانيون جيء بهم - [00:46:55](#)

اطفال ورموا بين احضان العلماء. وما درسوا في كليات ولا معاهد ولا دراسات نظامية ولا درجات ولا حصول على جاء يطلب العلم [00:47:15](#) يبتغي به وجه الله. ولهذا جعل الله علمهم مباركا لا يمكن ان يوازيه شيء ابدا - [00:47:35](#)

وبناء على ذلك وصيتي ان ندرس العلم ثم نحضر الحلقات في المساجد. فبركتها اعظم دفعها اكبر ويشعر الانسان بان خالصه لوجه الله لكن يبتعد عن بنيات الطريق وعن شوائب الشيطان فربما صرف - [00:47:55](#)

وقلبك وابعده عن اراده وجه الله فهي لم يكن له من التأثير على الناس نعم الخصلة الجامعه لخير الدنيا والآخره محبة الله تعالى [00:48:15](#) اثر للمعصوم. قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم بالجملة فهذا اصل هذه الحليه. ويقعان منها موقع التاج من الحلة. فيا ايها الطالب ها انت هؤلاء - [00:48:35](#)

تربيتم للدرس وتعلقتم بانفس علق طلب العلم. فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى بالسر والعلانية فهي العدة وهي مهبط الفضائل [00:49:05](#) ومتنزل المحامد وهي مبعث القوة ومراجع السمو والرابط على القلوب عن الفتنه فلا تفروطوا. هذه هي الخصمه الثانية او الامر الثاني الذي يجب او الادب الثاني الذي يجب على طالب العلم - [00:49:25](#)

محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فانت حين جئت ماذا تقرأ؟ تقرأ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا العلم الذي تأخذه من اين مصدره؟ من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم. فالمقصود ان يكون في قلبك التعظيم لله - [00:49:45](#)

الواحد منا حين يأتيه او يأخذ شهادته تجد انه حين يأخذ هذه الشهادة يقرأها قاعدة تمرار ويرفعها ويعظمها ولا يهينها ابدا السبب لان لها منزلة عنده. ونقول ما جاءك عن الله - [00:50:05](#)

عن رسوله يجب ان يكون خالصا لوجه الله تعالى. تمكين المحبة لان محب لمن يحب مطيع. فاذا احبيت الله احبت كلامه. واذا احبيت كلامه عملت به. اذا احبيت الله عملت بما يأمر - [00:50:25](#)

وانتهيت عما ينهى. اذا احبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم احبيت ان تقرأ فيما جاء عنه. واحببت ان تستفيد مما افاده للصحابه [00:50:45](#) رضي الله عنهم وارضاهم ثم تتمثل. هذه الاية تسمى الاية الممتحنة - [00:50:55](#)

يقول ابن القيم رحمه الله ادعى خلائق كثير محبة الله ورسوله. قال فنزلت هذه الاية تمحن. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني [00:51:05](#) يحببكم الله. تسمى اية الامتحان. قال فلما نزلت هذه الاية تأخر كثير من الخلق - [00:51:25](#)

ولم يبقى الا اصحاب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. والمحبة الناس فيها درجات. فمن تعفي لحيته دليل على محبته. ومن يقصر [00:51:45](#) ثوبه دليل على محبته. ومن يصلی في المسجد دليل على محبته. ومن يحرص على صلاة - [00:51:55](#)

دليل على محبته بل ونقول ومن يحضر حلقات العلم دليل هو على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول المؤلف [00:52:05](#) وتعلقتم تربعتم الان للدرس وتعلقتم بانفس علق يعني ما يتعلق على ضوئها كل واحد منا - [00:51:25](#)

ومن اتقى الله فان الله يؤتىه من العلم ما لم يؤتني غيره. ولهذا ومن يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بمعنى انه تفرق [00:51:40](#) بين الحق والباطل وتميز بين الضار والنافع وتأخذ من العلم ما ينفعك وتدع ما لا ينفع - [00:52:00](#)

قاعدتها التقوى والواجب ان تكون عليه. تقوى الله في السر والعلانية. لا ان يكون في جزء واحد. بعض من الناس يتقي ربه في علانيته ولكن سره ليس بتقوى. وقد قبل اه يعني عن نقل - [00:52:20](#)

السلف رحهم الله تعالى قصصا واثارا عديدة في هذا الباب. وفي هذا المبحث. يقول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاهم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. ويقول احد السلف ان الرجل ليحرم العلم بالذنب يصيبه - [00:52:40](#)

يعني بعض من الناس نحضر الدرس مرة ومرتين وخمس ما يستفيد شيء ابدا عنده معاشي في الليل وقلبه غير مهياً وصدق الامام الشافعي لما شكي لوكيا فقال شكوت الى وطبع سوء حفظي - [00:52:40](#)

فارشدني الى ترك المعاشي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. نور الله لا هو عاصي. وسبحان الله العلم يحتاج الى مسألة التقوى. ولن نتكلم عن تفاصيل التقوى. ولهذا قال ان التقى - [00:53:00](#)

وهي العدة ومهبط الفضائل ومنزل المحامد لا شك. وهي مبعث القوة يعني قوة الانسان في العلم وغيره. والرابطوثيق على القلوب من الفتنة او عن الفتنة. الانسان نحن نعيش الان فتن كبيرة جدا. فتن شهوات وفتنة - [00:53:20](#)

دنيا وفتن شبها واحدق بالجبل القادر وبننا جميعا. الان قلم بيت له وتجد فيه قنوات وتجد فيه نوع من الزمر والطرب والمعاصي وغيرها. ثم قلوب الناس اسلبت الدنيا. الان كمثال بسيط وحبها - [00:53:40](#)

منا لم يشتري حقيبة جديدة مع بداية الفصل. وعندنا حقائب اشكال والوان في كل فصل نشتري شهوات وفي البسة وفي غيرها اسلبت القلوب. فاصبحت هذه سبب للتأثير على الناس. ولهذا فتن يقع فيها الانسان فتؤثر على قلبه - [00:54:00](#)

ويحتاج ان يضبط نفسه بتقوى الله تعالى ولهذا قال فلا تفرق بتقوى الله تعالى. ابن القيم له كلام لطيف جدا يقول في مدارج السالكين تكلم عن منزلة الوحشة. وذكر مسألة لطيفة هنا - [00:54:20](#)

قال ان الانسان ما يسموا ولا يعلو الا بعد جهد. يعني قد تجد في بعض الايام سبحان الله تأثير القرآن على قلبك وعلى على جوارحك وتشعر بلذة العبادة والطاعة والايام لكن ما حصلت على هذه الا بعد عبادات مكثفة وجهد كبير - [00:54:40](#)

لكن ما ان تزل بمعصية الا نزل مباشرة وسحر. تصلي الصلاة بعد المعصية ما تجد لذتها. الامام يبكي والناس وما تشعر بها لان خلمة المعصية اثرت. ولهذا ينبغي الانسان الا يفرط في التقوى التي في قلبه وخشية الله تعالى - [00:55:00](#)

قال كن جادا كن على جادة السلف الصالح. كن سلفيا على الجادة طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم ممن قفوا اثراهم في جميع ابواب الدين. من التوحيد والعبادات ونحوها. متميزا بالتزام اثار - [00:55:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدال والمراء والخوض في علم الكلام. وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع. قال الذهبي رحمه الله وصح عن الدارقطني انه قال ما شيء ابغض الى من علم الكلام - [00:55:40](#)

قلت لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال. ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا. انتهى كلامه رحمه الله وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة المتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:56:00](#)

تعالى واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس. انتهى كلامه رحمه الله. فالزم السبيل ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذكر المؤلف هنا كن على جادة السلف الصالح - [00:56:20](#)

هذا الكلام يحتاج الى تفصيل وفي الحقيقة يحتاج الى شيء من البسط. اذا قيل السلف ما المراد بهم؟ فنقول ان سلف هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن تبع رسول الله وتبع الصحابة. هؤلاء هم السلف - [00:56:40](#)

انا اقول هم تابعون او غيرهم لا نقول هم رسول الله وصحابته رضي الله عنهم ومن سار على نهجهم. ودليل قيل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر افتراق الامم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي ربطنا - [00:57:00](#)

النبي بنفسه وبالصحابة هؤلاء هم السلف. واذا سئل الواحد منا انت سلفي؟ نقول انعم انا سلفي. في عقيدتي وفي عبادي وفي في دعوتي وفي امري كلها لانني انتسب الى الرسول والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وبناء على ذلك لا - [00:57:20](#)

لابد ان يكون الانسان سلفيا على الجادة. ويقصد به ان يكون الانسان على طريقة السلف الصالح وكان منهجه السلف الصالح ان يجعلوا الكتاب والسنة هي الحاكم عليهم. وكان من منهجه السلف الصالح ان يجعلوا - [00:57:40](#)

الكتاب والسنة والعمدة لهم في امورهم كلها. فلا يأخذ باهوائهم ولا بعقولهم ولا باراء الرجال وانما بما جاء عن الله وثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم. ونأخذ بذلك ذكر المؤلف في - [00:58:00](#)

جميع ابواب الدين نأخذ منها السنة. في التوحيد فعقيدتنا عقيدة السلف. وفي العبادة فعباداتنا نسير على ما كان عليه السلف فما

نأتي بعلم شيء من عندنا. قال ونحوها دعوتنا كذلك اخلاقنا كذلك تعاملنا كذلك كله على - 00:58:20
منهج السلف ويكون متميزا بالالتزام اثار الرسول صلى الله عليه وسلم. ولابد ان نأخذ كل ما ورد عن الله او عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وتوظيف للسنن على نفسك. مؤلف ضغط يعني فيه مواضيع ترك الجدال. وكذلك اه توظيف السنن على نفسك - 00:58:40
كل هذا مواضيع كل واحد منها مفرد ولان الكتاب مختصر او مجموع من كتب متعددة والا فكل جزئية تحتاج الى ان تفصل توظيف السنن على نفسك وهي ان تكون عالما بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ابه على معنى اللطيف ولعل - 00:59:00
اعطي احبي نوعا من التجارب استفادناها من حلقات شيخنا او مما جلسنا مشائخنا وعلمائنا فيه توظيف السنن على نفسك وهنا قاعدة اكثرا العلماء الذين رفع الله منازلهم كانت معظمها في قلوبهم. فمن عظم سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلمها وعملا فان - 00:59:20

ان الله يرفع له المنازل. وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء. وبناء على ذلك ما ثبت عنك عنك من سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعمل بها. وجاهد النفس في تطبيقها والأخذ بها. لا تتركها - 00:59:50
ودائنا كبير انا نعلم فلما نعمله. وكم نعلم من الامور ومع ذلك لا نعمل به ولعلي اعطيك مثال وفي اثناء شرحنا ان شاء الله اذكر شيئا من الفوائد التي استفادناها من سماحة شيخنا رحمة الله - 01:00:10
نسميها فوائد واداب من حياة سماحة الشيخ. في مسألة العلم ما دامنا في طلب العلم. يعني توظيف على نفسك يعني بمعنى طبقها. اذكر موقفا طيفا هنا. اتصلت على سماحة الشيخ رحمة الله تعالى. وهو في - 01:00:30
ونحن في الرياض استفتيه يوما وعرضت السؤال ثم بعد ذلك مباشرة ونحن بعد عرض السؤال اذن كان المؤذن في الطائف فلما اذن انا اكمل انا من الرياض وهو في الطائف فقال لي انت - 01:00:50

حتى نردد مع المؤذن. ثم بعد ذلك نجيبيك. فكنت انا استفدت اردد مع المؤذن في الطائف والشيخ لم تأخذ اطلاقا قال هذا يتصل وغيره. نحن الان كمثال نخرج من المسجد مثلا للوضوء والمؤذن يؤذن ونقف عند - 01:01:10
فلنكمel كلامنا ونترك كثير من السنن. وكان الشيخ رحمة الله من احرص الناس كاس السنن. نخرج من باب المسجد التلاميذ حوله كل يربد ان يلقي سؤاله. وفي بعض الاحيان يعتبر عتبة قوية جدا. على التلاميذ ثم يقول - 01:01:30

اليس ثمة دعاء عند الخروج؟ فيؤدب تطبيقا عمليا ويرفع صوته ليستفيد الناس. ولهذا قال وتوظيف السنن على فلا تمر سنة الا وانت من احرص الناس عملا بها واحدا. ذكر قضية المراء والجدال - 01:01:50

لا شك ان الجبال في الدين والجدال في مسائل يفسد العلم وبركته. وقد يكون الجدال ليس عند الشيخ اخ يعني اخبيه ما يكون مع الشيخ. واقل منه ما يكون بين التلاميذ تطرح المسألة ويتجادلون ليس لارادة الحق - 01:02:10

في البحث عنه وانما كل واحد يريد ان ينتصر لنفسه ليبين انه هو الذي جاء بالدليل والنص. وهنا لا يستفيدون ولا يحصل لهم خير. ومن اخطر الجدال الدخول في علم الكلام. وعلم الكلام لا خير فيه. ولهذا قال الامام الشافعي - 01:02:30

الحكم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في الاسواق ويقال هذا جزء من اعرظ عن الكتاب والسنة. اما اهل السنة فما دخلوا في علم الكلام ولا غيروا ما جاءت النصوص بالدلالة عليه. ذكر ان هؤلاء السلفي - 01:02:50

هم اهل السنة والجماعة وهم المتبعون لاثار النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر كلام شيخ الاسلام انهم هم نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس فالزم السبيل. يعني الزم طريقهم تنجو في الدنيا وفي الآخرة - 01:03:10

من رحمة الله تعالى بنا في هذا البلد انها لا توجد المذاهب والفرق قوية متصردة. ويصبح الانسان ان يستفيد وينهل من علماء اهل السنة. هذا فضل من الله. لكن في غير هذا البلد تجد هذا معتزل - 01:03:30

وهذا رايفي وهذا مثلا خارجي وهذا كذا. ويدرسون الناس ويعلمون وكل يختار لنفسه المذهب الذي يشاء اما فيما بين ايديكم فيبين ايديك هم نقاوة المسلمين وخيارهم وليس معنى لا يوجد في تلك البلدان احد من - 01:03:50

اهل السنة والصلاح والايمان والتقوى يوجد لكن وجود العلماء الربانيون اللي بين ايدينا يلزمها ان نذهب اليهم ولهذا قال ولا تتبعوا

السبيل فتفرق بكم عن سبيله. طوائف الانحرافات والضلالات وغيرها لا يجوز المسلم ان ينطلق لها. واذا كان الله قال - 01:04:10
لرسوله ان الذين فرقوا دينهم شيئا لست منهم في شيء. دل على انه امر النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم والله قال ولا تتبعوا
السبيل فتفرق بكم عن سبيله فان الانسان سبيل الله واضح حكمه الواجب على الانسان ان يتحلى به. انه - 01:04:30
على مسألة وارى انها من الامور المهمة نحن في زمن كثرا فيه هذه الايام يعني قبض العلم. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال كما في حديث انس لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم - 01:04:50
ويكثر الجهل. والمراد بقبض العلم هو قبر او موت العلماء. وذهابهم. يعني ذهاب الفقهاء والفضلاء وقد جاء في تفسير قوله تعالى او لم
يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطراها. جاء التفسير - 01:05:10
عن ابن عباس وعن عطا وغيره قال هو موت العلماء. وذهب الفقهاء وخيار الناس. يقول ابو الدرداء رحمة الله ورثي عن الصحابي
ما لي ارى علمائكم يذهبون وجها لكم لا يتعلمون. تعلموا قبل ان يرفع العلم - 01:05:30
ان رفع العلم يكون بذهاب العلماء. السنوات التي مضت قريبة منذ ثلاث سنوات وقريب. سبحانه الله كان عقد انقطع حبله فاصبح
يتوالى موته. ونحن في حاجة الى ان نوجد خلفاء لهؤلاء العلماء الربانيين. لسنا من امة اذا مات عالمها انقضت لا. بل نقول نحن من
امة اما - 01:05:50

اعمالها ولد فيها علماء؟ وكفى شرفا ان يكون الانسان حريص على الطلب لعل الله ان ينفع به ويبارك في جهوده وموت هؤلاء الجهابدة الكبار لا يعدله من احد. ولا يمكن ان يقوم احد كما قاله - 01:06:20

لكن نسأل الله ان يقيظ لهذه الامة من يقوم ويسد مسد هؤلاء العلماء وقد قال الشاعر تعلم فليس المرء يولد عالم. وليس اخو علم 01:06:40 كمن هو جاهل. وان كبير القوم -

لا علم عند صغير اذا التفت اليه المحاير المقصود هو العلم وليس العبرة بالكبر ولا بالصغر. ويقول ابن نجيح قال كنت جالسا مع 01:07:00 محمد ابن سيرين رحمه الله اذ جاءه رجل فقال اني رأيت الليلة -

طائرا انزل من السماء وانزل على ياسمينة فنطقت منها نتنيات ثم طار. قال ثم دخل السماء هذا الطائر. فقال ابن سيرين هذا قبض 01:07:20 العلماء. قال تمام الذي ذكر فلم تمضي تلك السنة حتى مات الحسن البصري. وابن سيرين ومكحول وستة من العلماء الافق -

اظنه في مدينة فاس يحفظ القرآن عن ظهر قلب. ويحفظ كتاب التوحيد. والثلاثة الاصول وسلم الوصول وثلث الزاد زاد المستقنى على يعني جزاهم الله خير المدرسة لها انتماء يعني لهذا البلد فدرسووا مذهب الحنابلة مع [01:10:20](#) المذهب عندهم هناك مذهب المالكي. ويحفظ البلوغ. ويحفظ اللؤلؤ والمرجان عن ظهر الفي حديث يحفظها يقول الراوي ثم يقول اخرجه البخاري في كتاب كذا في باب كذا ومسلم في كتاب كذا في باب كذا [01:10:40](#) واحتبرته من اوله الى اخره فعجبت. هذا لو ركز عليه ينفع الامة. ونحن من امة ليس علماؤها لابد ان يكونوا من بلدنا لا. علماء الامة في كل مكان والله الحمد. ونفرح اشد الفرح ان يوجد في تلك الامم امثال هؤلاء [01:11:00](#) وكان بينه وبين ثلاثة من الشباب في سنه منافسة في الحفظ. لكن الله اتاه ما لم يؤتي. واذا جلس تعجب منه عليه السمت والادب والخلق لا ليس كاطفالنا نربيهم صغارا على الالعاب والكمبيوتر والبلاي ستيشن واذا كبر على افلام الفيديو وغيره [01:11:20](#) وانا شيد وينصرف قلبه عن العلم وعن طلبه. فما يستفيد؟ لكن اذا فرغ التلميذ لطلب العلم والاستفادة نفع الله به وكان له من التأثير في امته وفي مجتمعه. والله في بعضها اسئلة فقهية وارى انها لشيخي او يعني جاءت [01:11:40](#) الكمبيوتر او من الانترنت من امريكا ومن غيره شيخ وانا موجود ونستفيد نحن واياكم من هذه الاسئلة والسلام عليكم [01:12:00](#)